صندوق الطوارئ للاستجابة لحالات الكوارث التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

Benoit Matsha-Carpentier / IFRC

تؤدي اليوم آثار تغيّر المناخ وشتّى الأخطار غير المتعلقة بالطقس إلى عدد متزايد من الكوارث الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تتضرّر منها المجتمعات المحلية الضعيفة على نحو غير متناسب. فإذا لم تلق هذه الكوارث اهتماما من وسائل الإعلام أو يُسترعى انتباه العالم إليها، فقد يصعب اجتذاب التمويل اللازم لها، فيواجه المتضررون منها خطر التعرّض للإهمال التام.

ما هو صندوق الطوارئ للاستجابة لحالات الكوارث؟

لقد ثبت في هذا السياق أن صندوق الطوارئ للاستجابة لحالات الكوارث التابع للاتحاد الدولي - صندوق الطوارئ – هو أبسط الطرق وأسرعها وأفضلها من حيث الشفافية لإتاحة حصول الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الجمعيات الوطنية) على التمويل الدولي القصير الأجل الذي يمكن الاعتماد عليه في حالات الطوارئ، من أجل العمل المجتمعي لمواجهة الكوارث بشتى أنواعها، عندما تتجاوز الاحتياجات الموارد المتاحة على المستوى الوطني.

كيف يعمل صندوق الطوارئ للاستجابة لحالات الكوارث؟

أُنشئ صندوق الطوارئ في عام ١٩٨٥, واكتسب أكثر من ٣٥ عاما من الخبرة في توفير القروض والمنح للجمعيات الوطنية. وقد استفاد من دعم صندوق الطوارئ منذ إنشائه, أكثر من ٢٠٠ مليون شخص ممن يتعرضون للأزمات حول العالم. ويزود الاتحاد الدولي الجمعيات الوطنية بما يلي من خلال صندوق الطوارئ:

- التمويل المباشر للاستجابة محليا للكوارث الصغيرة والمتوسطة الحجم عندما لا يُعتزم إطلاق نداء للطوارئ, أو عندما لا يُتوقع الحصول على الدعم من الجهات المانحة الأخرى.
- التمويل الأولي للاستجابة الواسعة النطاق التي يعمل فيها الاتحاد الدولي والجمعيات الوطنية معا استجابة للطوارئ المعقدة المتوسطة والكبيرة الحجم, والتي تُسترد بعد ذلك من إسهامات الجهات المانحة عن طريق نداءات الطوارئ.
- التمويل المباشر لاتخاذ الإجراءات المُبكرة استباقا للأخطار التي يُتنبأ بها, بالاستناد إلى بروتوكول للعمل المبكر أو خطة عمل للطوارئ لمواجهة أزمة وشيكة من أجل إنقاذ الأرواح قبل وقوع الكارثة.

وصندوق الطوارئ مدفوع بالطلب ومملوك محليا, ويتلقى من الجهات المانحة إسهامات غير مخصّصة, ويديره الاتحاد الدولي إدارة مركزية لضمان الاتساق في استخدامه وخضوعه للمساءلة على الصعيد العالمي. ويُعد صندوق الطوارئ شديد الفعّالية من حيث التكلفة, حيث لا يتجاوز الحد الأقصى لتكلفة تشغيله خمسة في المائة من المُخصّصات السنوية, وتُوجَّه الأموال مباشرة إلى الجمعيات الوطنية التي تضطلع بالأنشطة بلا أي وساطة. ويُتاح صندوق الطوارئ أمام جميع الجمعيات الوطنية البالغ عددها ١٩٢ جمعية عند تقديمها لطلبات التمويل وخطط العمل التي توضّح الأولويات والاحتياجات المحدّدة على الصعيد المحلي.

في عام ٢٠٢١, خصّص صندوق الطوارئ وآلية العمل المبني على التنبؤات التابعة له, ما يقرب من ٤٢ مليون فرنك سويسري لدعم ١٣٦ عملية عن طريق ٣١ قرضا لنداءات الطوارئ و١٠٥ منح, دعمت في مجملها الجمعيات الوطنية من أجل الوصول إلى ١٢,٦ مليون شخص في ٨٨ بلدا.

Pablo Reyes/IFRC

لِمَ ينبغي دعم صندوق الطوارئ للاستجابة لحالات الكوارث؟

صندوق الطوارئ يقدم تمويلا سريعا يمكن التنبؤ به إلى المستجيبين الأوائل

يمكن صندوق الطوارئ الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر من التوسّع بسرعة في جهودها المبذولة لمساعدة المجتمعات المحلية على إدارة طيف واسع من الأخطار والتهديدات والكوارث المُستجدّة. وقد تصدر الموافقة على الطلبات المقدمة إلى صندوق الطوارئ في غضون ٢٤ ساعة وتُصرف الأموال في أقل من ٧٢ ساعة. ويدعم صندوق الطوارئ أكثر ما يدعم العمليات المتعلقة بالطوارئ الصغيرة أو المتوسطة الحجم، التي تقل فيها المبالغ المُخصّصة في المتوسط عن ٥٠٠ ٠٠٠ فرنك سويسري، ومع ذلك فهو يقدم أيضا الدعم الضروري لبدء عمليات الاستجابة الواسعة النطاق. ففي عام ٢٠٢١ وحده، خُصّص ١١ مليون فرنك سويسري لمواجهة إحدى وثلاثين حالة طوارئ كبيرة، بما في ذلك إعصار راي العاتي في الفلبين وزلزال هايتي وثورة بركان نيراغونغو في رواندا وجمهورية الكونغو الديمُقراطية.

ويخصص ٧٠% في المتوسط من تمويل صندوق الطوارئ للأحداث المتعلقة بالمناخ والطقس، التي عادة ما تتسم بالطابع التكراري، مثل الفيضانات أو موجات الجفاف. ومع ذلك، يكثر استخدام صندوق الطوارئ في السياقات الأخرى، لاستهداف الكوارث التي تنشأ عن الأحداث الاستثنائية غير الموسمية، بما في ذلك حرائق الغابات وحوادث النقل الجماعي وتحركات السكان والاضطرابات المدنية وتفشي الأمراض. وفي الفترة من عام ٢٠١٢ إلى عام ٢٠٢٢، خصّص صندوق الطوارئ ٣٢ مليون فرنك سويسري لمائة وسبعين عملية من عمليات مواجهة الأوبئة، بما في ذلك أكثر من ١,٨ مليون فرنك سويسري في عام ٢٠٢١ لدعم تصدي سبع جمعيات وطنية أفريقية لفاشيات الإيبولا.

© Syrian Arab Red Crescent

سوريا - الجفاف وشح المياه يضيفان تحديات جديدة إلى الأزمة الإنسانية المستمرة منذ عقد من الزمن

في عام ٢٠٢١، تزامنت الذكرى السنوية العاشرة للنزاع الدائر في سوريا مع أسوأ جفاف يضرب البلد منذ ٧٠ عاما، مما أسهم في تدهور مستويات المعيشة على نطاق واسع. ومع ارتفاع أسعار الأغذية والمياه والسلع الأساسية، أصبح الوضع بالغ الصعوبة بالنسبة إلى ما يقدر بنحو ٢٨٩ ٠٠٠ شخص من النازحين داخليا في شمال وشمال شرق سوريا. وأكدت الدراسات أن نسبة الأشخاص الذين يتاح لهم الحصول على مياه الشرب لا تتجاوز ٢٠%، وأشارت تقديرات الهلال الأحمر العربي السوري إلى أن أكثر من ثلاثة ملايين شخص في المنطقة نفسها لا يحصلون على التيار الكهربائي إلا لمدة ساعة واحدة أو ساعتين يوميا. واستجابة لهذه الحالة الطارئة، خصّص صندوق الطوارئ ٧٤٨ ٤١٥ فرنكا سويسريا للهلال الأحمر العربي السوري لدعم ١٥ ٠٠٠ شخص (٣ ٠٠٠ أسرة) باتّباع استراتيجية استجابة تركّز على الأمن الغذائي وتعزيز النظافة الصحية والتوعية الصحية.

© Mongolian Red Cross

حماية سُبل العيش في منغوليا

في عام ٢٠٢١، وقبل أن تهب أعتى عواصف موسم الشتاء، مكّن تفعيل بروتوكول للعمل المبكر جمعية الصليب الأحمر المنغولي من تقديم منح نقدية غير مقيدة ومجموعات أدوات لرعاية الحيوانات إلى ٢٠٠٠ أسرة من الرعاة الرحّل في المناطق الأشد تعرضا للمخاطر، دعما للمجتمعات المحلية ومنعا لنفوق الماشية نتيجة للمجاعة.

صندوق الطوارئ يتيح العمل الاستباقي

يؤدي العمل السابق لوقوع الكوارث إلى إنقاذ الأرواح وحماية سبل العيش. ويُخصّص جزء متزايد من تمويل صندوق الطوارئ للعمل الاستباقي، حيث يُتفق على الموارد المالية مسبقا وتُصرف تلقائيا فور تحقق حالة معيّنة، لتزويد الجمعيات الوطنية بالموارد والقدرات اللازمة للحد من وقع الكارثة أو الأزمة على المجتمعات المعرّضة للمخاطر. ويقدم صندوق الطوارئ التمويل أيضا إلى الجمعيات الوطنية لإجراء أنشطة الاستعداد التي تُكمّل جهود التأهب والعمل الاستباقي، لإتاحة إنقاذ المزيد من الأرواح عند مواجهة الأزمات الوشيكة الناتجة عن أي أخطار محتملة يزيد أثرها المتوقّع على المستوى المتوسط. وفي عام ٢٠٢١، صدرت الموافقة على ١٠ بروتوكولات جديدة للعمل المبكر لتقديم التمويل من آلية صندوق الطوارئ للعمل المبني على التنبؤات لمواجهة أخطار مختلفة، إلى جانب ١٣ مخصّصا من مخصّصات الصندوق للأزمات الوشيكة.

صندوق الطوارئ يدعم العمل المحلي

يفي الصندوق بالتزاماته التي قطعها بموجب الصفقة الكبرى - بزيادة الاستثمار في العمل الإنساني المحلي. ويتيح الصندوق للجهات المانحة تجاوز نماذج الدعم الإنساني التقليدية التي تنطلق من القمة إلى القاعدة, لكي تقدم الدعم المباشر لعمل متطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر الذين يعملون بوصفهم فاعلين مجتمعيين في الخطوط الأمامية. وتتلقى الجمعيات الوطنية مخصّصات الصندوق مباشرة لتتمكن من إنقاذ المزيد من الأرواح وتصميم المساعدة العاجلة خصيصا لتلبية احتياجات الناس. كما يدعم الصندوق بناء كفاءات وقدرات الجمعيات الوطنية, وبناء كفاءات وقدرات المجتمعات المحلية من خلالها.

IFRC

كيف حوّل العمل المحلي كارثة إلى بداية جديدة

في أبريل ٢٠٢٠, خصّص صندوق الطوارئ ٩٦٠ ٤٩٨ فرنكا سويسريا للصليب الأحمر التنزاني دعما للمجتمعات المحلية المتضرّرة من الأمطار الغزيرة والفيضانات التي أدت إلى نزوح ٧٠٢ ١ أسرة من منطقة ليندي. وغمرت المياه قريتي كيبينديمبي ونجينجو بالكامل, وأجبرت سكانها على الانتقال إلى أراض جديدة خصّصتها لهم الحكومة. ومكنهم صندوق الطوارئ من البدء من جديد وبناء ملاجئ جديدة. وبعد عام واحد, أي في عام ٢٠٢١, اتفق المجتمع المحلي تلقائيا على إنشاء فرع محلي جديد للصليب الأحمر في كيبنديمبي.

طموحنا

1

Sajid Hasan

تعزيز شراكات صندوق الطوارئ

يعمل الاتحاد بنشاط مع الجهات المانحة على تنمية صندوق الطوارئ وتطويره, تماشيا مع الاحتياجات الإنسانية المتزايدة والضغط المتزايد على المجتمعات الوطنية لاستباق الكوارث والأزمات ومواجهتها. وبعد أن نجح مؤتمر إعلان التبرعات الأول على الإطلاق الذي نظم من أجل تمويل صندوق الطوارئ للاستجابة لحالات الكوارث في عام ٢٠٢١, والذي شهد مشاركة ١٩ حكومة وشريكا من القطاع الخاص, سيُعقد مؤتمر ثان لإعلان التبرعات في ٤ نوفمبر ٢٠٢٢. ويرمي مؤتمر إعلان التبرعات الذي ينظمه الاتحاد الدولي إلى زيادة الأموال المتاحة في الصندوق في كل عام حتى تبلغ ١٠٠ مليون فرنك سويسري في عام ٢٠٢٥, بغية مواجهة هذا التصاعد المقلق في حالات الطوارئ الصغيرة الحجم والمتوسطة الحجم. ويُنشد جمع تبرعات بقيمة ٦٠ مليون فرنك سويسري في عام ٢٠٢٢.

2

Susana Arroyo Barrantes

التمويل الابتكاري

يعمل الاتحاد الدولي مع الشركاء الخارجيين وشركة "Aon" ومركز الحماية من الكوارث على استكشاف آلية ابتكارية للتأمين ضد مخاطر الكوارث, يمكنها أن تعزّز قدرة صندوق الطوارئ وتوسّعها. وتُعد آلية التأمين وسيلة فعّالة للاستفادة من رأس مال الجهات المانحة في نقل مخاطر نقص التمويل إلى الجهات الخارجية المقدمة للخدمات. وستُفيد في تنويع مصادر تمويل الصندوق وتأمين المزيد من القدرة والسيولة في السنوات التي تزيد فيها طلبات التخصيص عن المتوقع.

التوسّع في العمل الاستباقي

يُعد تحويل المزيد من التمويل والخبرة والطاقة من مواجهة الكوارث إلى العمل الاستباقي مجديا من الناحية الاقتصادية. وقد تضاعفت مخصّصات الصندوق التي طلبتها الجمعيات الوطنية توقعا لأحداث وشيكة خلال الفترة ٢٠١٩-٢٠٢١، ليصل مجموعها إلى ثلاثة ملايين فرنك سويسري. ويُعتزم تخصيص نحو ٢٥ في المائة من تمويل صندوق الطوارئ في المستقبل للتوسّع في العمل الاستباقي بزيادة المخصّصات للأحداث الوشيكة وتحسين أداء العمل المبني على التنبؤات من خلال سلسلة من التغييرات التي تزيد من كفاءته وأهميته وسرعته وتغطيته.

للحصول على المزيد من المعلومات، يُرجى الاتصال:

Ivana Mrdja
مديرة إدارة الجمعيات الوطنية والشركاء الحكوميين

قسم الشراكات وتنمية الموارد
البريد الإلكتروني: ivana.mrdja@ifrc.org

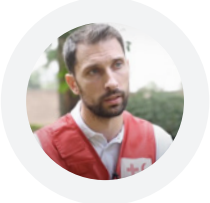

Florent Del Pinto
مدير مركز عمليات الطوارئ

قسم الكوارث والمناخ والأزمات (الوقاية والاستجابة والتعافي)
البريد الإلكتروني: florent.delpinto@ifrc.org

المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

الإنسانية

إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، التي انبثقت من الرغبة في إغاثة الجرحى في ميدان القتال دون تمييز، تسعى، بصفتها حركة ذات طابع دولي ووطني، إلى تجنب المعاناة الإنسانية وتخفيفها أينما وجدت. وتهدف إلى حماية الحياة والصحة وضمان احترام الإنسان، وتشجع على التفاهم المتبادل والصداقة والتعاون وتحقيق السلام الدائم بين جميع الشعوب.

عدم التحيز

لا تمارس الحركة أي تمييز على أساس الجنسية أو العرق أو المعتقدات الدينية أو الوضع الاجتماعي أو الآراء السياسية. وهي تسعى إلى تخفيف معاناة الأفراد وفقاً لاحتياجاتهم فقط، وإلى إعطاء الأولوية لأشد حالات الضيق إلحاحاً.

الحياد

لكي تحتفظ الحركة بثقة الجميع، تمتنع عن تأييد أي طرف من الأطراف في الأعمال العدائية أو المشاركة، في أي وقت، في الخلافات ذات الطابع السياسي أو العرقي أو الديني أو الأيديولوجي.

الاستقلال

الحركة مستقلة، وبالرغم من أن الجمعيات الوطنية تعمل كهيئات مساعدة في الخدمات الإنسانية التي تقدمها حكوماتها وتخضع لقوانين بلدانها، إلا أن عليها أن تحافظ دائما على استقلالها الذاتي بحيث تكون قادرة على التصرف في كل الأوقات وفقاً لمبادئ الحركة.

الخدمة التطوعية

الحركة منظمة إغاثة تطوعية لا تبغي الربح بأي شكل من الأشكال.

الوحدة

لا يمكن أن تكون هناك سوى جمعية واحدة للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر في البلد الواحد. ويجب أن تكون الجمعية مفتوحة للجميع، وأن يمتد عملها الإنساني إلى جميع أراضي البلد.

العالمية

الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر هي حركة عالمية تتمتع فيها كل الجمعيات بوضع متساو وتتحمل نفس المسؤوليات وعليها نفس الواجبات في مساعدة بعضها البعض.